

المجلس 4) | شرح كتاب تطهير الاعتقاد من أدران الإلحاد | الشيخ عبد المحسن العباد | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام محمد ابن اسماعيل الصنعاني رحمه الله تعالى فصل قد عرفت من هذا كله ان من اعتقد في شجر او حجر او قبر او ملك او جني او حي او ميت انه ينفع او يضر او انه يقرب الى الله - [00:00:02](#) او يشفع عنده في حاجة من حوائج الدنيا بمجرد التشفع به والتوسل به الى الرب تعالى الا ما ورد في حديث فيه مقال قال في حق نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم او نحو ذلك فانه قد اشرك مع الله غيره. واعتقد ما لا يحل - [00:00:22](#) اعتقاده كما اعتقده المشركون في الاوثان فضلا عما ينذر بماله وولده لميت او حي او يطلب من الميت ما لا يطلب الا من الله تعالى من من عافية مريضه او قدوم غائبه او نيله لاي مطلب من المطالب - [00:00:42](#) فان هذا هو الشرك بعينه الذي كان ويكون عليه المشركون عباد الاصنام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول - [00:01:02](#) الامام محمد في كتابه تطهير الاعتقاد عن نثران الالحاد بعدما ذكر الاصول الخمسة وكذلك فصل او فصلين بعدها ذكر هذا الفصل المشتمل على توضيح وبيان لتوحيد العبادة وما يحصل من بعض الناس - [00:01:22](#) من الافتتان في القبور وتعليق الامال باهلها. وسؤالهم قضاء الحاجات وكشف الكربات وان ذلك من الشرك بالله عز وجل لان من فعل ذلك لم يأتي بتوحيد العبادة الذي بعث الله من اجله الرسل - [00:01:52](#) وانزل من اجله الكتب فيقول ان من اعتقد في احد من الخلق جني او ملك او انسي او غير ذلك لانه ينفع ويضر حيث يدعو من هو غائب او يدعو ميتا فان ذلك من الشرك بالله عز وجل - [00:02:12](#) اما اذا سأل من هو حي وقادر على ما طلبه منه بان يحقق له تلك الرغبة التي يريدونها وهو قادر على ذلك فهذا لا بأس به ولا مانع منه وانما المحذور - [00:02:42](#) ان يطلب من غير الله ما لا يقدر عليه الا الله. كنداء الغائبين كالملائكة والجن ومن يكون غير موجود من الانس وكذلك نداء اصحاب القبور والاستغاثة بهم وطلب قضاء الحاجات من اولئك - [00:03:02](#) فان هذا صرف للعبادة الى من لا يستحقها اه صرفها عما يستحقها وهو الله سبحانه وتعالى واما التوسل الذي ذكره المصنف فان التوسل اذا اريد به الاستشفاء وطلب وطلب من الميت ان يشفع له فانه لا فرق بينه وبين الاستشفاء - [00:03:22](#) كونه يعني اه اه يطلب منه وهو في قبره متوسلا به الى الله عز وجل او مستشفى الله عز وجل فانه لا فرق بين التوسل والاستشفاء. واما التوسل الذي هو سؤال الله عز وجل - [00:03:52](#) بجاه فلان او بفلان او بحق فلان او ما الى ذلك فهذا ليس من الشرك وانما هو من البدعة فهذا ليس من الشرك وانما هو من البدع. لانه ما سأل ما سأل المخلوق ولا طلب من المخلوق شيئا - [00:04:12](#) وانما طلب من الله عز وجل وسأل الله عز وجل متوسلا بطريقة غير مشروعة ووسائل الله عز وجل بشيء غير مشروع فاذا هو من البدع وليس من الشرك. والحديث الذي اشار اليه في حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقال - [00:04:32](#) فيه مقال هو حديث صحيح ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في قصة الاعمى الذي جاء سأل النبي صلى الله عليه

وسلم ان يدعوا الله عز وجل ان يرد عليه بصره فقال عليه الصلاة والسلام ان شئت ان شئت دعوت وان شئت صبرت - [00:04:52](#)

فهو خير لك. قال بل ادع فدعا له الرسول صلى الله عليه وسلم وامره بان يدعو بدعاء يتوسل به دعاء النبي صلى الله عليه وسلم هو ان الله تعالى يقبل دعاءه اه هذا ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا - [00:05:12](#)

سؤال من حي يطلب منه الدعاء والرسول صلى الله عليه وسلم كان اصحابه يطلبون منه الدعاء وقد وكان يصيهم الجذب والقحط ويأتون اليه صلى الله عليه وسلم ويطلبون منه ان يدعوا لهم والله تعالى يغيثهم ويستجيب دعاء - [00:05:32](#)

ولهذا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما كان في زمانه زمان خلافته وحصل للناس اه قحط وجذب وخرج الناس يستسقي وطلب من العباس ان يدعو وتوسل بدعاء العباس فقال اللهم انا كنا اذا اجذبنا توسلنا اليك بنبينا يعني بدعاء يعني نطلب منه الدعاء فيدعو لنا ونسأل الله عز وجل ان - [00:05:52](#)

ان يحقق لنا ما اه طلبناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلبه من الله فهذا التوسل سائر لا محذور فيه لانه من حي مطلوب منه الدعاء. اللهم انا كنا اذا الجنة توسلنا اليك بنبينا فتسقيننا وانا نتوسل اليك بعم نبي - [00:06:22](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم ما طلب ما طلب منه وهو ميت وهو في قبره ان يدعو وانما العباس كما كانوا يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم ما كان بين اظهرهم فدعا وتوسل الى الله عز وجل بدعاء العباس كما كانوا - [00:06:42](#)

يسألون بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم في حياته. واذا فالحديث الاعمى لا يجوز ان يحمل على توسل به بعد وفاته ولا على طلب منه بعد وفاته فان الطلب منه وسؤاله - [00:07:02](#)

قبائل حاجات او الشفاعة هذا من الشرك بالله عز وجل وكون الانسان يدعو الله عز وجل متوسلا لنبيه بجاه نبيه او بنبيه او بغير ذلك من آآ من آآ من عباد الله الصالحين فان ذلك - [00:07:22](#)

امر منكر ولكنه لا يعتبر شركا لان صاحبه ما سأل آآ المخلوق وانما سأل الله عز وجل بطريقة غير مشروعة سأل الله عز وجل متوسلا بطريقة غير مشروعة. اذا ما ذكره الصنعاني رحمه الله من التوسل - [00:07:42](#)

اشارة الى ما ورد من حديث قال فيه مقال وهو في الحقيقة صحيح ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ آ لا لا يعتبر التوسل وهو سؤال الله عز وجل متوسلا بجاه - [00:08:02](#)

شخص معين او بحق شخص معين او متوسلا بشخص معين فان هذا لا يعتبر شركا ولكنه يعتبر من البدع هي من الوسائل الى الشرك من وسائل الشرك. واما لو دعاه وقال اه اغثني او اعطني او اشفع لي او حقق لي. او ما الى ذلك - [00:08:22](#)

هذا هو الشرك والرسول صلى الله عليه وسلم آآ في الحديث الذي ثبت في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ورساه فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان ذاك وانا حي دعوت لك واستغفرت لك لو كان - [00:08:42](#)

وانا حي دعوت لك واستغفرت لك يعني لو مت قبلي دعوت لك واستغفرت لك فدل هذا على انه اه اه يدعو في حال حياته الدنيوية ويطلب منه الدعاء في حياته الدنيوية واما حياته البرزخية التي هو - [00:09:02](#)

وفي قبره صلى الله عليه وسلم فلا يطلب منه شيء وانما يطلب له من الله شيء لانه يدعى له ولا يدعى صلوات الله وسلامه وبركاته يدعى له ولا يدعى يطلب من الله عز وجل له ولا يطلب منه شيء. لان طلب الاشياء انما يكون من الله سبحانه وتعالى. وعلى - [00:09:22](#)

فهذا فقد عرفنا ما في كلامه الصنعاني رحمه الله من الاجمال وانه ان كان المراد به التوسل الذي هو بمعنى الاستشفاء وانه يطلب منه الشفاعة او يطلب منه اه اه ان يحقق شيئا ان يحصل منه شيئا - [00:09:42](#)

من الله عز وجل فان هذا من جنس الاستشفاء الذي ذكره الله عز وجل على المشركين انهم ويعبدون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفائون عند الله. ويقولون هؤلاء شيء يعني وساط يطلبون منهم قبائل حاجات - [00:10:02](#)

وكشف الكربات والتوسط الى الله عز وجل بان يحقق لهم ما يريدون لانهم يعتبرونهم وسائط بينهم وبين الله واذا كان مراد لسؤال الله عز اه بجاه شخص معين او بحق شخص معين فهذا لا يعتبر شركا ولا - [00:10:22](#)

يعتبر آآ وانما يعتبر بدعة وهو من الوسائل التي تفضي الى الشرك. نعم. قال الا ما ورد في حديث فيه مقال في حق نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم او نحو ذلك فانه قد اشى مع الله واعتقد ما لا يحل اعتقاده كما - [00:10:42](#)

قذفه المشركون في الاوثان فضلا عما ينذر بماله وولده لميت او حي او يطلب من ذلك الميت ما لا يطلب الا من الله تعالى من الحاجات من انواع الشرك والانسان ينذر للميت ويدعوه ويطلب منه الحاجات - [00:11:02](#)

كل هذا من الشرك بالله عز وجل. نعم. من عافية مريضه او قدوم غائبه او نيله لاي مطلب من المطالب فان هذا هو الشرك بعينه الذي كان ويكون عليه المشركون عباد الاصنام. والنذر - [00:11:22](#)

بالمال للميت ونحوه والنحر على القبر والتوسل به وطلب الحاجات منه هو بعينه الذي كانت تفعله الجاهلية وانما كانوا يفعلونه لما يسمونه وثنا وصنما. وفعله القبوريون التوسل هنا مثل التوسل الذي مضى. التوسل به اذا - [00:11:42](#)

كان المقصود التوسل بدعائه وهو حي فهذا سائر. وان كان سؤال الله عز وجل بجاهه يعني آآ هو آآ وهو ميت فهذا بدعة. وليس وليس بشرك. واذا كان المقصود به طلب الشفاعة فهو من - [00:12:02](#)

الاستشفاء نعم والنذر بالمال للميت ونحوه والنحر على القبر والتوسل به وطلب الحاجات منه هو بعينه الذي كانت تفعله الجاهلية وانما كانوا يفعلونه لما يسمونه وثنا وصنما وفعله القبوريون لما - [00:12:22](#)

يسمونه وليا وقبرا ومشهدا. يعني لا فرق بينها الا في الاسماء. اولئك يعني اه احجار يطلبون منها يعني ان تكون الوسائط بينه وبين الله وهؤلاء يطلبون من الاموات ويسعونهم قضاء الحاجات ويعتبرونهم وسائط بينهم وبين الله عز وجل. نعم - [00:12:42](#)

والاسماء لا اثر لها ولا تغير المعاني. ضرورة لغوية وعقلية وشرعية فان من شرب الخمر وسماها ماء ما شرب الا خمر. يعني يقصد من هذا هذا التفريع كله توضيح للقضية - [00:13:02](#)

السابقة وهي كون آآ عباد الاصنام يعني يطلبون من الاصنام اما الامور التي يطلبونها منها وعباد يطلبون من اصحاب القبور آآ ما يريدون وان يكونوا وسائط بينهم وبين الله عز وجل وقال انه لا فرق بين - [00:13:22](#)

ما كان عليه المشركين عليه المشركون وما كان عليه عباد القبور الا في الاسماء. اولئك اه يدعون احجارا يدعون اه اشجارا واولئك يدعون امواتا ويطلبون منهم ما لا يطلب الا من الله عز وجل كما كان المشركون يطلبون من تلك الاحجار وتلك الاشجار ما كانوا يطلبون منها. نعم - [00:13:42](#)

فان من شرب الخمر وسماها ماء ما شرب الا خمر. وعقابه عقاب شارب الخمر ولعله يزيد عقابه للتدليس والكذب في التسمية. وقد ثبت في الاحاديث العبرة بالحقائق وليست بالاسماء. العبرة بالحقائق وليست - [00:14:12](#)

اسمع فالخمر لو سميت باي اسم غير الخمر وهي شراب مسكر فان فانها خمر لان الخمر ما خمر العقل غطاه ما حامر العقل وغطاه وسواء سمي باي اسماء سمي خمر او نبلا او اي شيء. لان الرسول صلى الله عليه وسلم آآ عندما سئل عن بعض الاشربة او آآ - [00:14:32](#)

الرسول قال كل مسلم حرام. كل مسك اناط الحكم بالاسكار. وان كل ما اسكر فهو حرام. وما لم يسكر فهو حلال اذا العبرة ليست بالاسماء وانما هي الحقائق. فالخمر اذا سميت ماء او سميت نبذا او سميت بتعا او - [00:15:02](#)

او غير ذلك من الاسماء التي آآ تسمى بها الانبلة فاذا وصلت الى حد الاسكار فهي قمر وان لم تصل الى حد الاسكار ها؟ فان شربها مباح لان المنع انما هو في المسكر. ما اسكر فهو حرام - [00:15:22](#)

وقد ثبت في الاحاديث انه يأتي قوم يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها. وصدق صلى الله عليه واله وسلم فانه قد اتى طوائف من الفسقة يشربون الخمر ويسمونها نبذا. واول من سمى - [00:15:42](#)

ما فيه غضب الله وعصيانه بالاسماء المحبوبة عند السامعين ابليس لعنه الله. فانه قال لابي البشر ادم عليه السلام يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى؟ فسمى الشجرة التي نهى الله تعالى ادم عن قربانها - [00:16:02](#)

شجرة الخلد جذبا لطبعه اليها وهزا لنشاطه الى قربانها وتدليس عليه بالاسم الذي اخترعه لها يعني هؤلاء الذين يأتون بالاشياء

ويسمون بها غير اسمها ويأتون بها يعني آآ باسماء جديدة - 00:16:22

آآ اول آآ عمدة في ذلك ورأس في ذلك ابليس. الذي سمى الشجرة التي نهي ادم عن الاكل منها بانها شجرة الخلد من اجل ان يرغب فيها ومن اجل ان يشجعه على الاكل منها - 00:16:42

لانه آآ قال له ان هذه شجرة الخبز الانسان اذا اكل منها فانه يخلد ويسير من الخالدين. نعم كما يسمى اخوانه المقلدون له

الحشيشة بلقمة الراحة. الحشيشة التي هي من انواع من انواع - 00:17:02

وعلى المسكرات الخبيثة يسمونها بلقمة الراحة. اي اي اسم يسمى به الامر المحرم لا يغيره من الامر شيئا فالعبرة بالحقائق بالحقائق ولا وليست بالاسماء. وكما يسمى الظلمة ما يقبضونه من اموال عباد الله ظلما وعدوانا ادبا. فيقولون ادب القتل ادب السرقة ادب

التهمة - 00:17:22

بتحريف اسم الظلم الى اسم الادب. يعني هذه الطرائب التي يأخذونها باي اسم من الاسماء فيقولون هي يسمونها ادب او يسمونها اي

شيء هي من هذا القبيل. الحقائق والاسمى لا تغير الحقائق. فالحقائق هي الحقيقة والظلم - 00:17:52

وظلم وآآ وان سمي ادبا ادبا او غير ذلك من الاسماء التي آآ هي جميلة في اللفظ لكنه اريد بها باطل. كما يحرفونه في بعض المقبوضات الى النفاة وفي بعضها الى اسم السياقة وفي بعضها ادب المكاييل والموازين وكل ذلك لان هذه الاشياء كانت موجودة -

00:18:12

عندهم في اليمن يعني في ذاك الوقت يعني بهذه الاسماء النفاة والسياقة وادب المكاييل نعم وكل ذلك اسمه عند الله ظلم وعدوان.

كما يعرفه من شم رائحة الكتاب والسنة. مثل ذلك - 00:18:42

كما أخذ عن ابليس حيث سمى الشجرة المنهية عنها شجرة الخلد. وكذلك تسمية القبر مشهدا. ومن يعتقدون فيه وليا لا تخرجه عن

اسم الصنم والوثن. لان كونه يسأل آآ منه اشياء لا تطلب الى - 00:19:02

الله لا فرق بينه وبين سؤال المشركين ما كان يسألونه من احجارهم من الاحجار والاصنام التي كانوا يطلبون منها ما يطلبون

ويجعلونها وسائط الى الله سبحانه وتعالى. نعم. اذ هم معاملون لك - 00:19:22

لها معاملة المشركين للاصنام ويطوفون بهم طواف الحجاج ببیت الله الحرام. يعني بالقبور والمشاهد يعني معناه انهم يفعلون يعني

عند القبور ما يفعل عند الكعبة من الطواف بها والتمسح بها وتقبيلا - 00:19:42

ان الكعبة لا يقبل منها الا من شرع تقبيله هو الحجر الاسود ولا يمسح منها الا الركن اليماني والركن الاسود والركن اليماني

ليست كلها تمسح وليست كلها تقبل بل الواجب هو الوقوف عند حدود الشرع. واما اولئك فانهم يعظمون - 00:20:02

تلك المشاهد ويقبلونها ويستلمونها ويطوفون بها ويفعلون آآ تلك الافاعيل التي هي اه اه محاربة اه لله عز وجل. نعم ويستلمونهم

استلامهم لاركان البيت. ويخاطبون الميت بكلمات الكفرية. بالكلمات الكفرية من - 00:20:22

على الله عليك ويهتفون باسمائهم عند الشدائد ونحوها. هذا الله عليك يعني كونه يخاطبه ويطلب منه قضاء الحاجات يعني يقول

الله عليك واغثني واعطني وحقق لي كل هذا طلب. واما اذا كان مخاطبة لحي واما اذا كان مخاطبة لحي - 00:20:52

بان يقول يعني اعاده الله عليك فهذا من الشرك الاصغر. وهو نظير ما جاء في الحديث ما قال رجل ما ما شاء الله وشئت قال

اجعلني لله ندا بل ما شاء الله وحده فهذا من شرك الالفاظ وهو من قبيل الشرك الاصغر ولا يخرج من - 00:21:12

لله ولكن اذا كان الطلب من الميت ومن الغائب باي طلب كان وباي لفظ كان ما دام انه يسأله فهذا سؤال غير الله ما لا يسأل الا من الله

سبحانه وتعالى وصرف العبادة عن الله - 00:21:32

الذي هو المستحق لها الى من لا يستحقها وهو المخلوق الذي كان بعد ان لم يكن فيقول ويهتفون باسمائهم عند الشدائد. ويهتفون

باسمائهم عند الشدائد. يعني يهتفون ينادون يقول يا فلان - 00:21:52

يا فلان اغثنا يا فلان كذا عندما تأتيهم شدة يطلون منهم كشف الشدة ويهتفون باسمائهم باسماء هؤلاء الذين يزعمون انهم اولياء

ويطلبون منهم ما لا يطلب الا من الله عز وجل يغفلون عن الله ويسألون ما لا يسأل الا من الله - 00:22:12

من غير الله. يهتفون باسمائهم يا فلان يا فلان. اغثنا يا فلان نجنا يا فلان خلصنا يا فلان عنا وهكذا يهتفون يقولون يا فلان هذا هو الهتاف يهتفون باسمائهم. ومشركوا العرب - [00:22:32](#)

مشارك العرب يعني اه الله تعالى اخبر عنهم بانه في حال الشدة يخلصون. وانهم يسألون الله عز وجل. واما يعني المشركون المتأخرون فشرکهم دائم في الرخاء والشدة. شرکهم دائم في الرخاء والشدة. يعني يسألون - [00:22:52](#)

غير الله عز وجل في رخائهم كما يسألونه في حال شدتهم. نعم كل قوم لهم رجل ينادونه. فاهل العراق والهند يدعون عبد القادر الجيلي. واهل التهائم لهم في كل بلد ميت يهتفون باسمه يقولون يا زيلعي يا ابن العجيل. نعم هذي اسماء اشخاص اصحاب - [00:23:12](#)

يعني يهتفون بهم وآ يطلبون منهم قضاء حاجاتهم. واهل مكة واهل الطائف يا ابن العباس واهل مصر يا رفاعي يا بدوي والسادة البكرية. واهل الجبال قال يا ابا طير واهل اليمن يمنع علوان. وفي كل قرية اموات يهتفون بهم وينادونهم ويرجونهم - [00:23:42](#)

لجلب الخير ودفع الضر. ابن علوان وايضا الذي في عدن ابو بكر العيدروس المتوفى سنة تسعمية واربعة عشر فان فانه آ يستغاث به ويطلب منه ما لا يطلب الا من الله عز وجل - [00:24:12](#)

ومن الاشياء التي اه توضح يعني ما عليه اولئك وانهم يعولون على غير الله عز وجل ويعولون على هؤلاء الاموات ويسألونهم قضاء الحاجات وكشف الكربات ويغفلون عن الله سبحانه وتعالى - [00:24:32](#)

اه اه اذكر انني وقفت على بعض اشياء يسمونها كرامات للعيدون وهي في الحقيقة مهازل ومخازي وكلها اعراض عن الله وغفلة عن الله وتعويم على ذلك المخلوق الميت الذي هو مرتع في قبره وهو الذي بحاجة الى ان يدعى له لا ان يدعى ولا يطلب منه - [00:24:52](#)

شيء ولا يستغاث به ولكن الشيطان سول للناس ان يصرفوا العبادة عن الله الى مخلوقين لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ظرا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا بل هم بحاجة الى من يدعو لهم ان يدعوا لهم - [00:25:22](#)

ويستغفر لهم وهم في قبورهم لان الاموات يدعى لهم ولا يدعون. يدعى لهم ولا يدعون والله تعالى هو الذي يدعى وهو الذي يرجى وغيره يدعى له ولا يدعى. خير المقبورين وسيد الانام عليه الصلاة والسلام - [00:25:42](#)

نبينا محمد عليه الصلاة والسلام لا يطلب منه شيء في قبره فلا يطلب منه اي شيء وانما يصلى ويسلم عليه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فغيره من باب اولى. فغيره من باب اولى. وقد احضرت كتابا ذكرت فيه بعض بعض المهازل - [00:26:02](#)

التي اه تحكى عن عن العيدروس ويقولون عنها كرامات وهي كلها شرك بالله عز وجل واضح وصريح لا خفاء فيه ولا غموض. آ رقم واحد وعشرين في الاخرة. رقم تسعة عشر - [00:26:22](#)

تسعة عشر قال الكاتب اي نعم تتهمون المخالفين لكم هذا في على واحد يقال له الرفاعي يعني كتب كتاب آ سماه نصيحة الى علماء نجد كلها يدعوهم الى البدع والى الخرافات ويطلب منهم ان يكونوا على ضلال وهذه هي النصيحة اه اشتملت على امور كثيرة - [00:26:42](#)

ومنها قال انكم تنكرون الكرامات. نعم. قال الكاتب تتهمون المخالفين لكم من المسلمين بانهم جهمية او معتزلة مارقين كذا. وانتم الجهمية لانكم وافقتموهم في بعض ارائهم انتم المعتزلة لانكم شاركتموهم في انكار الولاية والاولياء. والكرامة والكرامات وحياة الموتى وتحكيم - [00:27:12](#)

العقل في المغيبات من امور الدين. قال شيخنا والجواب ان يقال اولاً ان من زعم ان من دعم الكاتب نصحهم لا يتهمون احدا بما ليس فيه. بل من كان على عقيدة التهمة التي تظهر في اقواله ومؤلفاته - [00:27:42](#)

وصفوه بما ظهر منه. والمشهور عن الجهمية نفي الاسماء والصفات. فهم اهل تعطيل واهل السنة اثبات لكن بدون تشبيه. عملاً بقوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فاثبت لنفسه - [00:28:02](#)

السمع والبصر ونفى مشابهته لغيره ومشابهة غيره له. فلا يوافق فلا يوافق اهل سنة الجهمية في شيء من ارائهم ومعتقداتهم. فهم

ابعد الناس عنهم واسعدهم في مجانبتهم. ثانيا ان الذين زعم الكاتب نصحهم لا ينكرون الولاية والاولياء. والكرامة والكرامات كما زعم الكاتب قائلا انه - [00:28:22](#)

شاركوا المعتزلة في ذلك وهم يقررون بالولاية والاولياء والاولياء عندهم هم الذين قال الله فيهم الا ان اولياء يا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. ويصدقون بما حصل ويحصل لهؤلاء - [00:28:52](#)

الاولياء من الكرامات اذا حصل ذلك على وجه ثابت كقسط كقصة اسيل بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما وخروجهما من عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في ليلة مظلمة وبين ايديهما نور. فلما تفرق - [00:29:12](#)

تفرق النور معهما وهي في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه. هذه من كرامات اولياء الله. وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشيده ابن حضير وعباد ابن بشر خرجوا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة فصار جعل الله امامهم نور يضيء - [00:29:32](#)

فلما انصرف كل واحد منهم الى بيته انقسم النور قسمين قسما مع عباد وقسما مع اسيد ابن حضير وصل الى بيوتهما فهذا النور اكرام الله عز وجل لهما وهذا ثابت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني - [00:29:52](#)

عنهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم او في الصحيحين. فهذا اه مما اه مما ثبت واهل السنة يصدقون به وقصة تكثير الطعام لاضيف ابي بكر رضي الله عنه. وهي في الصحيحين من حديث عبدالرحمن بن ابي بكر - [00:30:12](#)

رضي الله عنهما يعني كان يعني عنده اضياف وكانوا ياكلون وكلما اكلوا ربا وجاء مكانها طعام حتى فرغوا المائدة على ما هي عليه. ما نقصت شيئا. كلما اخذوا شيء طلع مكانه. فهذه كرامة ايضا. هذه من كرامة - [00:30:32](#)

باهل السنة ثابتة في الصحيحين في حق ابي بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه. نعم. ومما قاله الامام الطحاوي في عقيدة اهل السنة والجماعة في الاولياء والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن. واکرمهم عند الله اطوعهم واتبعهم للقرآن - [00:30:52](#)

اولياء اولياء الله كلهم ايش؟ والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن ما هي بالولاية حكر على اشخاص يكون في قبور يعني تدعى فيهم الولاية ويستغاث بهم ويطلب منهم قضاء الحاجات بل آ المؤمنون هم - [00:31:12](#)

اولياء الله عز وجل كما قال الله عز وجل ان اولياء الله لا خوف عليهم الذين امنوا وكانوا يتقون. هؤلاء هم اولياء الله. نعم وقال ونؤمن بما جاء من كرامتهم وصح عن الثقات من رواياتهم. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:31:32](#)

في العقيدة الواسطية ومن اصول اهل السنة التصديق بكرامات الاولياء وما يجري الله على ايديهم من خوارق العادات في ان انواع العلوم والمكاشفات وانواع القدرة والتأثيرات. والمأثور من سالف الامم في سورة الكهف وغيرها وعن صدر هذه الامة - [00:31:52](#)

من الصحابة والتابعين وسائر قرون الامة وهي موجودة فيها الى يوم القيامة. اهل السنة ما ينكرون الاوليين ولكنهم ينكرون الخرافات التي تلصق بمن تحتكر الولاية فيهم ويعول الناس عليهم ويطلبون منهم ما لا يطلب الا من الله سبحانه وتعالى. واما اذا كان الامر -

[00:32:12](#)

خارقوا للعادة جاء في حكايات هي اشبه بالخرافات لا سيما اذا كانت واضحة في مخالفة الشرع كالاستغاثة بغير الله من الاموات والاحياء الغائبين ويزعم انها كرامة لمن ادعيت له الولاية والله اعلم بحقيقة الحال فانه - [00:32:42](#)

لا يلتفت اليه ولا يغتر به. واكتفي بالتمثيل لذلك بما ذكر انه من كرامات العيروس الذي قال عنه الكاتب انه بركة عدن وحضرموت. واشاد بمشهدده ونوه ببناء قبته ووصفها بان - [00:33:02](#)

انها مباركة. فقد قال عبد القادر بن شيخ بن عبدالله العيروس في كتابه النور السافر عن اخبار القرن في العاشر في ترجمة ابي بكر بن عبدالله العيروس المتوفى سنة اربعة عشر وتسعمائة. واما - [00:33:22](#)

فكثيرة كقطر السحاب لا تدرك بعد ولا حساب ولكن اذكر منها على سبيل الاجمال دون ثلاث حكايات تكون كالعنوان على باقيها بالدلالة والتمثيل. وهذه الثلاث هي من اسوأ ما يكون - [00:33:42](#)

وبالباقي الذي يقال انه مثل قطر السحاب يعني وراء الاكمة ما وراءها. وراء الاكمة ما وراءها. يعني من قبيل من قبيل هذه ثلاث وهذه

الثلاث يعني يعني لا ينتهي عجب الانسان منها ومن العقول التي اه تصدق بها - 00:34:02

والتي تغتر بها فانها كلها محادة لله عز وجل. نعم. منها ان لما رجع من الحج دخل زيلع وكان الحاكم بها حياته اقول هذا في حياته نعم
وكان الحاكم بها يومئذ محمد بن عتيق. فاتفق انه ماتت ام ولد للحاكم المذكور. وكان مشغوبا بها - 00:34:22

عقله يذهب بموتها فدخل عليه سيدي لما بلغه عنه من شدة الجزع ليعزيه ويأمره بالصبر بالصبر والرضا بالقضاء وهي مسجاة بين
يديك وهي مسجلة بين يدي الحاكم المغطاة ميتة نعم - 00:34:52

وهي مسجلة بين يدي الحاكم بثوب. فعزاه وصبره فلم يفد فيه ذلك. واكب على قدم سيدي الشيخ يقبلها وقال يا سيدي ان لم يحيي
الله هذه مت انا ايضا ولم تبقي لي عقيدة في احد - 00:35:12

سيدي وجهها وناداه باسمها فاجابته لبيك ورد الله روحها وخرج الحاضرون ولم يخرج سيدي الشيخ حتى اكلت مع سيدها الهريسة
وعاشت مدة طويلة. اقول هذي هذي العقول. يعني الانسان يعني يموت ثم يحيى من اجل هذا من اجل هذا الولي الذي آآ الذي طلب
منادي - 00:35:32

والله تعالى احيائها وعادت اليها الحياة. والناس ليس لهم حياتان ما في الا حياة وحده. من مات مات نعم. وعن الامير مرجان ان
القصة الثانية. نعم. وعن الامير مرجان انه قال - 00:36:02

كنت في نفر من اصحاب لي في محطة صنعاء الاولى. فحمل علينا العدو فتفرق عني اصحابي وسقط في فرسي لكثرة ما اسخن من
الجراحات. فدار بي العدو حينئذ من كل جانب. فهتفت بالصالحين - 00:36:22

ثم ذكرت الشيخ ابا بكر رضي الله عنه وهتفت به فاذا هو قائم فوالله العظيم لقد رأيته نهارا عاينته جهارا اخذ بناصيتي وناصية
فرسي وشلني من بينهم حتى اوصلني المحطة. فحين اذ - 00:36:42

مات الفرس ونجوت انا ببركته رضي الله عنه ونفع به. يعني هتف باسمه وقد احاط به يعني من جميع الجهات فجاء واحد بناصية
الفرس وناصيته وشلهم يعني حملهم ونقلهم الى مكان بعيد. ومات الفرس لانه قد اتقن بالجراح واما هو عاش. ببركة هذا الولي -

00:37:02

اين العقول؟ نعم. وعن المريد الصادق هذه الثالثة. هذه الثالثة نعم عن المريد الصادق نعمان ابن محمد المهدي انه قال بينما نحن
سائرون في سفينة الى الهند. اذ وقع فيها خرق - 00:37:32

فايقنوا بالهلاك وضج كل بالدعاء والتضرع الى الله تعالى وهتف كل بشيخه وهتفت انا بشيخ ابي بكر العيدروس رضي الله عنه.
فاخذتني سنة فرأيت داخل السفينة. وبيده منديل ابيض وهو قاصد نحو الخرق فانتبهت فرحا مسرورا وناديت باعلى صوتي ان

ابشروا يا اهل السفينة - 00:37:52

فقد جاء الفرج فقالوا ماذا رأيت؟ فاخبرتهم فتفقدوا الخرق فوجدوه مسدودا بمنديل ابيض كما ارأيت فنجونا ببركته رضي الله عنه
ونفع به. يعني في هذه الشدة والسفينة انخرقت وكادوا يفرقون - 00:38:22

فيها اصابهم الرعب والخوف وصاروا يعني يستغيثون بالله ويهتفون بالاولياء وهو تذكر شيخه وهتف به ثم اخذته سنة واذا شيخه
قد جاء ومعه منديل ابيض متجها الى الخرق فوضعه عليه ولما استيقظ اه تنبه ابشرهم بالفرج قالوا ما الذي حصل؟ فاخبرهم بان -

00:38:42

بشيخه وانه جاء وانه معه منديل وقصد الخرق وسكره في المنديل فنظروا واذا عليه منديل ابيض وسبحان الله منديل ابيض يعني
يرقع به يعني ذلك الخرق الذي حصل للسفينة بمنديل ابيض هذه هذه يقال لها كرامة. هذه كرامة وهي في الحقيقة يعني آآ خزي

وندامة. وهي في الحقيقة - 00:39:12

صحافة وخرافة يعني مثل هذه الامور يعني كيف؟ يكون هناك عقول تصدق بمثل هذا الكلام. ثم كل ذلك مبني على الشرك والغفلة عن
الله عز وجل والتعويل على غيره في حال الشدائد. نعم. ومجرد ذكر - 00:39:42

بهذه الحكايات يغني عن التعليق عليها ومؤلف هذا الكتاب القائل فيه هذا الكلام من اهل القرن الحادي عشر ولكل بقوم وارث. فاهل

السنة والحديث يرثون رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واصحابه الكرام. والخرافيون - [00:40:02](#)

يرثون اهل الخرافة وقول هذا القائل عن كرامات العيروس انها كقطر السحاب لا تدرك بعد ولا حساب قد لا يسمع مسلم مثل هذه العبارة في كرامات ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهو سيد الاولياء وخير امة محمد صلى الله عليه - [00:40:22](#)

عليه واله وسلم التي هو التي هي خير الامم. واما الحكايات الثلاث المزعوم انها كرامات العيروس في فهي من تكات المبكيات مضحكات لشدة غرابتها ومبكيات لانها تدل بوضوح على مدى تلاعب لشدة غرابتها - [00:40:42](#)

لان هالانسان يضحك منها يعني ما يملك نفسه من من الضحك يعني من اجل من هذا الكلام المضحك ويصدق على مثل هذه العبارة التي تقال يعني في في مثل هذا قالوا يضحك النمل في قراها - [00:41:02](#)

في خلاياه يوم يضحك النملة في قراها والنحل في خلاياها يعني هذا شي ما ما احد يستطيع يملك نفسه من الضحك عندما يسمعه هذه نازل ومبكيات مبكيات لانها تدل بوضوح على مدى تلاعب الشيطان بالمفتونين باصحاب القبور - [00:41:22](#)

وقد قال ابن كثير رحمه الله واصل عبادة الاصنام من المغالاة في القبور واصحابها. وقد امر النبي صلى الله عليه واله وسلم بتسوية القبور وطمسها والمغالاة في البشر حرام. والحكاية الاولى من الحكايات الثلاث فيها ان - [00:41:42](#)

الرجل الذي ماتت ام ولده اكب على رجل العيروس يقبلها قائلا يا سيدي ان لم يحيي الله هذه مت انا ايضا ولم تبق لي عقيدة في احد. فكشف سيدي وجهها وناداه باسمها فاجابته لبيك. ورد الله روحها وعاشت مدة - [00:42:02](#)

طويلة والله عز وجل يقول ساعة ولا يستقدمون ومن مات قامت قيامته والانسان في الدنيا له حياة واحدة لا حياتان او اكثر. قال الله عز وجل كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم - [00:42:22](#)

ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون. واما الحكايتان الاخريان فان فيهما دعاء دعاء غير الله والاستغاثة والاستغاثة به عند الشدائد. والله يقول امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء - [00:42:42](#)

ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله قليلا ما تذكرون؟ واما حياة الموتى فان من زعم من الكاتب نصحهم يؤمنون بان للموتى في قبورهم حياة برزخية. الله اعلم بكيفيتها وليس شبيهة بالحياة الدنيا - [00:43:02](#)

ولا بالحياة بعد البعث وفيهم المنعمون في قبورهم والمعذبون فيها والنعيم والعذاب للروح والجسد لان الاحسان حصل منهما جميعا والاساءة حصلت منهما جميعا. هم ايضا لا يحكمون العقل في الامور الغيبية. بل التعويل عندهم على - [00:43:22](#)

نصوص الشرعية وعندهم ان العقل السليم لا يخالف النقل الصحيح. ولشيخ الاسلام في ذلك كتاب واسع هو درء تعارض العقل والنقل. انتهى بعدين عشرين للكاتب شرف عظيم اتابع بالكتاب. ها؟ اقول تابع بالكتاب - [00:43:42](#)

صنعاني يعني هذي انا اردت منها بيان امثلة يعني ما يعني يحصل من افتتاحان لاصحاب القبور سؤالهم قضاء الحاجات في حال الشدائد وانه يفرز اليهم وان او انهم اه يبتلون بان اه اه يحصل يعني شيء اه يكون فتنة لهم ويزعمون ان هذا من - [00:44:02](#)

مما جيء مما يجعلهم يعنون بهذا الباطل ويبقون على هذا الباطل الذي فيه اه بعدهم عن الحق والهدى ووقعهم فريسة للشيطان والشياطين. نعم قال الصنعاني رحمه الله وفي كل قرية اموات يهتفون بهم وينادونهم ويرجونهم لجلب الخير ودفع الضر. وهذا هو -

[00:44:32](#)

بعينه فعل المشركين في الاصنام. كما قلنا في الابيات النجدية. نعم هذه الابيات التي انشأها في دعوة الشيخ محمد بن الوهاب ما بلغه عنه من دعوته الى التوحيد وكما هو معلوم اه - [00:45:02](#)

الشيخ محمد الوهاب والشوكاني وصنعاء كلهم يعني على هذا الاتجاه الصحيح الذي هو آآ الدعوة الى عبادة الله وحده لا شريك له ونبذ عبادة كل من سواه وانه لا يغتر باصحاب القبور ولا يفتتن بهم وان - [00:45:22](#)

ما يدعى لهم ولا يدعون. هذا هو طريق الحق وهذا هو طريق المستقيم. وقد كان هؤلاء الائمة الثلاثة على ذلك يعني في عبادة الله وحده لا شريك له الدعوة الى عبادة الله وحده لا شريك له والتحذير من ان يصرف منها شيء لغير الله - [00:45:42](#)

وبما كان آآ يحصل من الافتتان بالقبور وان آآ ان آآ المفتونين بها يسألون اصحابها اي اصحاب القبور ما لا يسأل ولا يطلب الا من الله

سبحانه وتعالى. نعم اعدوا بها معنى سواي ومثله. يغوث وود بئس ذلك من ودي. يعني معناه - [00:46:02](#)

ان هذا الذي يحصل من الشرك بالله عز وجل وسؤال الاموات يعني يشبهون ما ذكره الله عز وجل عن اود وسواع ويغوث ويعوق التي هي آآ الصالحين الذين كانوا قبل قوم نوح وان الشياطين يعني - [00:46:32](#)

زينت لهم عبادتهم وان وان هؤلاء انهم صوروهم من اجل ان يحتفظوا بصورهم ويتذكروهم ويتذكر صلاحهم عليهم الزمن حتى سوى لهم الشيطان ان يعبدوهم فعبدوهم مع الله سبحانه وتعالى. وارسل الله عز وجل نوح يدعوهم الى التوحيد والى - [00:46:52](#)

الله وحده لا شريك له. فهؤلاء الذين اه فتنوا في القبور ويستغيثون باصحاب القبور مثل اولئك الذين يستغيثون بتلك الاسماء التي آآ كانت لقوم صالحين وان الامر الى عبادتهم وسؤالهم طبع الحاجات وكشف الكربات. وقد هتفوا عند الشدائد باسمها كما يهتف المضطر - [00:47:12](#)

بالصمد الفردي وكم نحروا في سوحها من نحيرة هلت لغير الله جهرا على عمد وكم طائف حول قبور مقبلا ويستلم الاركان منهن بالايدي. بالايدي او بالجدي. نسختين فان قال انما نحرت لله وذكرت اسم الله عليه فقل ان كان النحر لله - [00:47:42](#)

باي شيء قربت ما تحرره من باب مشهد من باب مشهد من تفضله وتعتقد فيه. هل اردت بذلك تعظيمه؟ ان هل اردت بذلك تعظيما؟ ان قال نعم فقل له هذا النحر لغير الله. بل اشركت مع الله تعالى غيره - [00:48:12](#)

وان لم ترد تعظيمه فهل اردت توثيخ باب المشهد وتنجيس الداخلين اليه؟ انت تعلم يقينا انك ما اردت اصلا ولا اردت الا الاول ولا خرجت من بيتك الا لقصد لقصد ثم كذلك دعائهم له - [00:48:32](#)

فهذا الذي عليه هؤلاء شرك بلا ريب. وقد وقد يعتقدون في بعض فسقة الاحياء. وينادونه في الشدة والرخاء وهو عاكف على القبائح والفضائح. لا يحضر حيث امر امر الله عباده المؤمنين بالحضور هناك - [00:48:52](#)

لا يحضر جمعة ولا جماعة ولا يعود مريضا ولا يشيع جنازة ولا يكتسب حلالا ويضم الى ذلك دعوى علم الغيب ويجلب اليه ابليس جماعة قد عشعش في قلوبهم وباض فيها وفرخ. يصدقون بهتانه ويعظمون - [00:49:12](#)

ويجعلون هذا ندا لرب العالمين ومثلا. فيا للعقول اين ذهبت؟ ويا للشرائع كيف جهلت ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. ان الذين تدعون مثله عند دون الله عباد امثالكم. يعني انتم عبادهم عباد. هم مثلكم - [00:49:32](#)

كانوا عدما فاوجدتهم الله. اين العقول؟ كيف يعبد مخلوق مخلوقا؟ العبادة انما هي من المخلوق للخالق فقط والمخلوق مثلك كما قال النبي امثالكم مثلكم انتم مخلوقون وهم مخلوقون كانوا عجا كما قلت عجا فاوجدتهم - [00:49:52](#)

الله عز وجل فالواجب ان تكون العبادة للخالق المتصرف بالكون المحيي المميت الذي بيده لشيء لا تكونوا لاحد مثل مثلك تعبد احدا مثلك بل اعبدا الله عز وجل الذي ليس كمثله شيء - [00:50:12](#)

اننا تدعون من دون الله عبادنا امثالكم. نعم. فان قلت افيصير هؤلاء الذين يعتقدون في القبور اولياء والفسقة والخلعاء مشركين كالذين يعتقدون في الاصنام قلت نعم قد حصل منهم ما حصل من اولئك - [00:50:32](#)

وساووهم في ذلك بل زادوا عليهم في الاعتقاد والانقياد والاستعباد فلا فرق بينهم. يعني مما زاده عليهم انهم اولئك عندهم في حال الشدة اخلاص لله عز وجل. واما هؤلاء فعندهم في حال الشدة آآ - [00:50:52](#)

بالله عز وجل كالذي آآ عرفنا في آآ القصتين السابقتين في آآ المزعوم انها من كرامات فالرجل الذي احاط به العدو وهو على فرسه وهتف بالعيدروس وجاء اخذ بناصيته وناصية الفرس وحملهما حتى القاهم في مكان بعيد. وكذلك في قصة سفينة التي اه -

[00:51:12](#)

التي آآ تلاعب الشيطان بهم وزعموا انه جاء بمنديل وآآ يعني اغلق ذلك الشق الذي كادوا ان يهلكوا بسببه اغلقه بمنديل. نعم. فان قلت هؤلاء القبوريون يقولون نحن لا نشرك بالله تعالى ولا نجعل له ندا. والالتجاء الى الى الاولياء والاعتقاد فيهم ليس - [00:51:42](#)

شرك قلت نعم يقولون بافواهم ما ليس في قلوبهم لكن هذا جهل منهم بمعنى الشرك فان تعظيمهم الاولياء ونحرمهم النحائر لهم شرك. والله تعالى يقول فصل لربك وانحر. اي لا لغيره كما يفيد تقديم - [00:52:12](#)

ظرف ويقول تعالى هنا جار مجرور ليس بظرف ولكنه بمعناه لانه بمعناه لان الظرف والجار المجرور يعني اه يعني تقديمهما يعني يفيد الحصر وهنا قال هنا عبر بالظرف ولكنه المقصود بالجر مديون لان الجر مجرور والظرف بمعنى - [00:52:32](#)

يعني يأتیان آآ على ناس رقم واحد. اصلي وربك وانحر اي لا لغيره ويقول تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. وقد بما قدمناه قريبا انه صلى الله عليه واله وسلم قد سمى الرياء شركا فكيف بما ذكرناه؟ فهذا الذي - [00:52:52](#)

يفعلونه لاوليائهم هو عين ما فعله المشركون وصاروا به مشركين ولا ينفعهم قولهم نحن لا نشرك بالله شيئا ان فعلهم اكدب قولهم. فان قلت والمصيبة والمصيبة الان يعني لهؤلاء المفتونين في القبور انهم يجدون - [00:53:22](#)

ممن ينتسب الى العلم من يسكت عن ذلك بل فيهم من يشارك في ذلك ويزعمون ان هذا من محبة الصالحين وان الذي لا يحصل منه هذا التعظيم وهذا الشرك هذا لا يحب الصالحين. يعني اه فصار يعني اه بعض اه - [00:53:42](#)

من ينتسب للعلم آآ يعني سببا في آآ زيادة يعني الظلال في ظلالهم استمرارهم على ضلالهم لانهم يرون من ينتسب الى العلم من لا يحرك ساكنا في ذلك بل منهم من يشارك في ذلك - [00:54:02](#)

بل لديهم من يشارك في ذلك. واذكر انني سبق اني التقيت بعالم من العلماء الكبار في بلده وكان اه مسئولا كبيرا في مؤسسة واه وكان جاء ذكر المدينة وفضل المدينة فكان من قوله انني زرت المدينة مرة - [00:54:22](#)

ولما جئت عند القبر الشريف ذهلت ما ادري ماذا اقول. ولا اذكر الا انني قلت جئتكم يا رسول الله. جئتكم يا رسول الله هذا هو الذي ذكر انه قاله عند القبر يعني ولو انهم ظلموا انفسهم جاؤوك يعني يشير الى هذا يعني ما اذكر لانني قلت جئتكم يا رسول الله - [00:54:52](#)

فاذا كان هذا عالم فكيف بالجهال مساكين؟ نعم. فان قلت هم جاهلون انهم مشركون بما يفعلونه. قلت قد صرح الفقهاء في كتب الفقه في باب الردة ان من بكلمة الكفر يكفر وان لم يقصد معناها وهذا دال على انهم لا يعرفون حقيقة الاسلام. ولا ماهية - [00:55:12](#)

فصاروا حينئذ كفارا كفرا اصليا. من من تكلم بكلمة الكفر وآآ يعني آآ وان لم يقصد معناها اذا كان المقصود بذلك انه حصل منه كلمة الكفر استهزاء فهذا لا شك انه يكفر. واذا حصل منه جهلا - [00:55:42](#)

او ذهولا فانه يعلم ويعرف. ويبين له وتقام عليه الحجة. فان اه اصر وبقي فانه يحكم ما عليه بالكفر وان تنبه ويعني آآ تاب فان فانه آآ فان هذا هو المطلوب نعم - [00:56:02](#)

وهذا دال على انهم لا يعرفون حقيقة الاسلام ولا ماهية التوحيد فصاروا حينئذ كفارا كفرا مقلية فان الله تعالى فرض على عباده افراده بالعبادة. الا تعبدوا الا الله واخلاصها له - [00:56:22](#)

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. ومن نادى الله ليلا ونهارا وسرا وجهارا وخوفا ثم نادى معه غيره فقد اشرك في العبادة فان الدعاء من العبادة وقد سماه الله تعالى عبادة - [00:56:42](#)

في قوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. بعد قوله ادعوني استجب لكم فان قلت فاذا كانوا مشركين وجب جهادهم والسلوك فيهم ما سلك رسول الله صلى الله عليه واله - [00:57:02](#)

وسلم في المشركين قلت الى هذا ذهب طائفة من ائمة العلم فقالوا يجب اولا دعاؤهم الى التوحيد وابانة ان ما يعتقدونه ينفع ويضر لا يغني عنهم من الله شيئا. وانهم امثالهم - [00:57:22](#)

ان هذا الاعتقاد منهم فيهم شرك. لا يتم الايمان بما جاءت به الرسل الا بتركه والتوبة منه. وافراد التوحيد اعتقادا وعملا لله وحده وهذا واجب على العلماء. اه قوله الى هذا فهو طائفة. يعني هذا التعبير - [00:57:42](#)

في غيره غير مستقيم لان هذه لا خلاف فيها بين اهل العلم. ليس هناك خلاف بين اهل العلم وانما يعني العبارة هذي يوهم ان ان هناك طائفة اخرى ترى غير هذا الرأي ولعله يعني كان يقصد انه صرح بذلك بعض اهل العلم صرح بذلك يعني نص على ذلك بعض اهل العلم يعني معناه - [00:58:02](#)

انه جاء عنهم التنصيص على او بعضهم التنصيص على ذلك. اما كونه يذهب الى ذلك طائفة فقد يفهم منه ان آآ فيه من يخالف يعني هذا القول نعم. قليل هذا؟ قلت الى هذا ذهب طائفة من ائمة العلم. فقالوا يجب اول - [00:58:22](#)

دعائهم الى التوحيد وابانة ان ما يعتقدونه قلت الى هذا ذهب طائفة من ائمة العلم فقالوا يجب اولاً دعائهم الى التوحيد وابانة ان ما يعتقدونه ينفع ويضر لا يغني عنهم من الله شيئاً. وانهم امثالهم وان هذا الاعتقاد منهم - [00:58:42](#)

فيهم شرك لا يتم الايمان بما جاءت به الرسل الا بتركه والتوبة منه. وافراد التوحيد اعتقادا وعملا لله وحده وهذا واجب على العلماء.

اي بيان ان ذلك الاعتقاد الذي تفرعت عنه النذور والنحائر والطواف - [00:59:02](#)

وبالقبور شرك محرم. وانه عين ما كان يفعله المشركون لاصنامهم. فاذا ابان العلماء ذلك للائمة والملوك وجب على الائمة والملوك بعث الدعاء بعث دعاة الى الناس. يدعونهم الى اخلاص التوحيد لله. فمن - [00:59:22](#)

رجع واقر حقن عليه دمه وماله وزراريه. ومن اصر فقد اباح الله منه ما اباح لرسوله صلى الله عليه واله وسلم من المشركين. نعم. فان قلت الاستغائة قد ثبتت في الاحاديث. فانه - [00:59:42](#)

قد صح ان العباد يوم القيامة يستغيثون بادم ابي البشر ثم بنوح ثم ابراهيم ثم بموسى ثم بعيسى وينتهون الى محمد صلى الله عليه واله وسلم. بعد اعتذار كل واحد من الانبياء. فهذا دليل على ان الاستغائة - [01:00:02](#)

بغير الله ليست بمنكر قلت هذا تلبيس. فان الاستغائة بالمخلوقين الاحياء فيما يقدرون عليه لا ينكرها احد وقد قال الله تعالى في قصة موسى مع الاسرائيلي والقبطي فاستغائه الذي من شيعته على الذي من عدوه - [01:00:22](#)

انما الكلام في استغائة القبوريين وغيرهم لاوليائهم وطلبهم منهم امورا لا يقدر عليها الا الله تعالى عافية المريض وغيرها بل اعجب من هذا ان القبوريين وغيرهم من الاحياء من اتباع من يعتقدون فيه قد يجعل - [01:00:42](#)

له حصة من الولد انعاش. ويشترون منه الحمل في بطن امه. ليعيش لهم. ويأتون بمنكرات اموال من اجل هذا للميت. من اجل ان تحصل آآ الحياة. نعم. ويشترون منه الحمل في بطن امه - [01:01:02](#)

ليعيش لهم ويأتون بمنكرات ما بلغ اليها المشركون الاولون. ولقد اخبرني بعض من يتولى قبض ما ما ينظر القبوريون لبعض اهل القبور انه جاءه انسان بدراهم وحلية وحلية نسائية. وقال هذه لسيدة فلان - [01:01:22](#)

يريد صاحب القبر نصف مهر ابنتي لاني زوجها وكنت ملكت نصف مهرها فلانا يريد صاحب القبر نصف المهر يكون لصاحب القبر. نصف المهر نصف الباقي لا. نعم. وهذه النذور بالاموال وجعل قسط منها - [01:01:42](#)

في القبر كما يجعلون شيئاً من الزرع يسمونه تلماً. في بعض الجهات اليمنية وهذا ما بلغ اليه عباد الاصنام وهو داخل تحت قول الله تعالى ويجعلون لما لا يعلمون نصيباً مما رزقناهم بلا شك ولا ريب - [01:02:02](#)

نعم استغائة العباد يوم القيامة. ها؟ بلا شك ولا ريب. بلا شك ولا ريب. نعم استغائة العباد يوم قيامة وطلبهم من الانبياء انما يدعون الله تعالى ليفصل بين العباد بالحساب حتى يريحهم من هول الموقف. وهذا لا شك في - [01:02:22](#)

اعني طلب دعاء الله تعالى من بعض عباده لبعض. بل قد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لعمر رضي الله عنه لما خرج معتمراً لا تنسنا يا اخي من دعائك. هذا الحديث ضعيف. رواية عاصم بن عبيد الله بن - [01:02:42](#)

عاصم وهو ضعيف ولكن طلب الدعاء من الحي هذا سائق يعني كما جاء في ام سليم اه دعاء لابنه انس وكذلك ما جاء في قصة اويس القرني وان من وجده فليطلب منه ان يستغفر له فان - [01:03:02](#)

في الاصل سائر ولكن الانسان لا يعول على ان يكون سائلاً من غير ان يدعو له بل يدعو الله عز وجل ويقوي صلته بالله سبحانه وتعالى ويدعوه ولا يشغل نفسه بطلب الدعاء من الناس بل هو يدعو يدعو الله عز وجل كما يدعو - [01:03:22](#)

لكنه اذا ولكنه في الاصل جائز ولا مانع منه. نعم. وامرنا الله سبحانه ان ندعو والايراد هو هذا وطلب وطلب اهل موقفا من ادم. ومعلوم ان هذا ليس من من جنس استغائة - [01:03:42](#)

المفتونين بالقبور في اصحاب القبور وطلبهم قضاء الحاجات مثل مثل ما عرفنا في القصص اللي عن العيروس وانهم يهتفون بهم عند الشدائد ويطلبون منهم قضاء وما الى ذلك فان هذا غير سائر. وعلى هذا فذكر الاستغائة اه يوم القيامة اه وانها - [01:04:02](#)

تدل على جواز الاستغائة بالاموات هذا غير صحيح. لان تلك طلب من مشاهد معين بين ايديهم ويطلبون منه الدعاء فكذلك في

الحياة وكذلك في يوم القيامة. واما هو في قبره لا يؤتى اليه يطلب منه شيء. وقد سبق ان ذكرت - [01:04:22](#)

الحديث الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لو كان ذاكى وانا حي دعوت لك واستغفرت لك. لو كان ذاك وانا حي دعوت لك واستغفرت لك معنى ذلك انه لا يطلب من من هو في قبره دعاء ولا يطلب منه شيء وانما يطلب من الله له اه ان يصلي

ويسلم ويبارك عليه صلوات الله - [01:04:42](#)

سلامه وبركاته عليه. نعم. وامرنا الله سبحانه ان ندعو للمؤمنين ونستغفر لهم في قوله تعالى ربنا اغفر لنا انا ولاخواننا الذين سبقونا

بالايمان. وقد قالت ام سليم رضي الله عنها يا رسول الله خادمك انس. ادع الله له - [01:05:02](#)

وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يطلبون الدعاء منه صلى الله عليه واله وسلم وهو حي. وهذا امر متفق على جواز والكلام في طلب

القبوريين من الاموات او من الاحياء الذين لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا - [01:05:22](#)

شورى ان يشفوا مرضاهم ويردوا غائبهم وينفوسوا عن حبلهم وان يسقوا زرعهم ويدروا ضلوع مواشيهم ويحفظوها من العين ونحو

ذلك من المطالب التي لا يقدر عليها احد الا الله تعالى هؤلاء هم الذين قال الله تعالى فيهم - [01:05:42](#)

والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون. ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. فكيف يطلب الانسان

من الجماد او من حي الجماد خير منه. لانه لا تكليف عليه. وهذا يبين ما فعله المشركون - [01:06:02](#)

الذين حكى الله ذلك عنهم في قوله تعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم هذا لشركائنا. اه قوله اه

الجماد خير منه. يعني هذا في بعض اه الناس وليس في كل اه يعني اصحاب - [01:06:22](#)

القبور وهذا انما يكون في حق من يرزى بهذا الشيء او يعني من آآ يجيز هذا الشيء فان هذا هو الذي يكون الجماد خير منه لان لانه

مكلف وهذا غير مكلف. نعم. ويجعلون لما لا يعلمون - [01:06:42](#)

نصيبا مما رزقناهم تالله لتسألن عما كنتم تفترون. فهؤلاء القبوريون والمعتقدون في جهال الاحياء وضلالهم مسالك المشركين حذو

القذة بالقذة فاعتقدوا فيهم ما لا يجوز ان يعتقد الا في الله وجعلوا لهم جزءا من المال وقصدوا - [01:07:02](#)

قبورهم من ديارهم البعيدة للزيارة وطافوا حول قبورهم وقاموا خاضعين عند قبورهم وهتفوا بهم عند الشدائد تقربا اليهم وهذه هي

انواع العبادات التي عرفناك. مجرد قصد قبورهم للزيارة هذا ليس بشرك وانما هو بدعة ومنكر - [01:07:22](#)

كونهم يعني يشدون الرحل للزيارة ولكن ما وراء الزيارة وهو كونهم يستغيثون بهم وينذرون لهم ويذبحون لهم هذا هو الشرك بالله عز

وجل. واما مجرد يعني شد الرحل من اجل الزيارة فهذا من البدع المحرمة وليس بشرك. نعم - [01:07:42](#)

ولا ادري هل فيهم من يسجد لهم؟ لا استبعد ان فيهم من يفعل ذلك. بل اخبرني من اثق به انه رأى من يسجد على عتبة باب مشهد

الولي الذي يقصده. تعظيما له وعبادة ويقسمون باسمائهم. بل اذا حلف من - [01:08:02](#)

لديه حق بسم الله تعالى لم يقبلوا منه. فاذا حلف باسم ولي من اوليائهم قبلوه وصدقوه. وهكذا كان عباد الاصنام اذا ذكر الله وحده

اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون. وفي الحديث الصحيح - [01:08:22](#)

من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. وسمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رجلا يحلف باللات. فامرته ان يقول لا اله الا الله.

الاقامة قربت. الاقامة قربت والكلام يتصل. خلاص نمشي. جزاكم الله خيرا وبارك الله - [01:08:42](#)

فيكم ونفعنا الله بما قلتم - [01:09:02](#)